

خطبة زواج تغدو خطبة طلاق (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

خطب رجل الى قوم فاتي بمن يخطب له. فاستفتح بحمد الله واطاع قال صلى على النبي صلى الله عليه وسلم واطال. ثم ذكر البدء وخلق السماوات والارض واختص ذكرى القرون حتى ضجر من حضر. والتفت الى الخاطب فقال - [00:00:00](#)

اسمك اعزك الله. فقال والله قد انسيت اسمي من طول خطبتك. وهي طالق اذ تزوجتها بهذه الخطبة فضحك القوم وعقدوا في مجلس اخر. جمهرة خطب العرب اه هذه رواية عجيبة عن رجل اه خطب في اه عقد قران. معروف ان - [00:00:40](#)

الخطبة تحتاج الى خطبة. الخطبة نقصد بها خطبة الرجل. اه المرأة. فكان شيخنا الشيخ هشام الحمصي يفرق بينهما بهذه الكسرة والضمّة. الخطبة بكسر لان من يخطب آآ المرأة اه يطلب يدها ياتي منكسرا لا ياتي مرتفعا هكذا والا ما بزواجه بتركوه. روح عنا شو بدنا يعني بدنا واحد يكون اه يتواضع لنا - [00:01:20](#)

يطلب بادب وليس بترف. اما الخطبة فهي بالضم لانه يقول لان الخطيب يرتفع فوق المنبر فيناسب الرفع الرفع. المهم انه هذه الخطبة تمت في خطبة فاطال الخطيب. ذكر او صلى على النبي واطال وذكر القرون السابقة واطال. وذكر بعض القصص او القصص فاطال ثم التفت الى - [00:01:50](#)

فهذا الخطيب العريس يعني طبعا باللغة العربية العروس. العروس يقال للعريس والعروس. كلاهما على وزن فاعول. فالتفت اليه وقال انت ما اسمك؟ يعني بدي يريد ان يعود لاصل الموضوع. قام قال له العروس قال له والله لقد انسيتني اسمي من طول - [00:02:20](#)

وفلانة طالق ان تزوجتها بهذه الخطبة. والله هاي فلانة طلقته انا اذا بدي اتزوجها بهذه الخطبة طلقته. ما بدي اياها انفرط عقد المجلس وعقد له في مجلس اخر. سبحان الله! يعني الخطبة هذه - [00:02:40](#)

تحتاج الى آآ حكمة وبعض الناس الحقيقة وهذه والله شكوى انا اشتكي منها والكثيرون فيشتكون منها. خطبة العقد القران ينبغي ان تكون مختصرة موجزة. ثم ينبغي ان يأتي بها الخطيب - [00:03:00](#)

على ما يليق بهذا. يعني دعيت مرة الى خطبة من هذا النوع. فذكرت ما يتحبب به الرجل الى زوجه والخطيب الى خطيبته وما يكون من الحب والحب ليس عيبا ايها الاخوة الغزل بالزوجة ليس حراما. يعني بعض الناس يتزمت في هذا ويقول لا لا ما بجوز - [00:03:20](#)

من قال لك لا يجوز؟ من قال لك اسمع الى عروة ابن اذينة؟ هذا المحدث الفقيه الذي ملأ الدنيا علما في المدينة المنورة مدينة رسولنا صلى الله عليه وسلم كان يتغزل فيقول ان التي - [00:03:50](#)

ان التي زعمت فؤادك من لها خلقت هواك. كما خلقت هوى لها. يعني انت بتحبها وهي بتحبها وماله يا سيدي اذا احب الرجل زوجه والزوجة احبت زوجها. هذا البيوت انما تبنى على هذا على هذا - [00:04:10](#)

اي نعم ان التي زعمت فؤادك من لها خلقت هواك كما خلقت هوى لها فبك الذي زعمت بها وكلاكما ابدى لصاحبه الصباة كلها. يعني انت تحبها وهي تحبك. وهي تزعم - [00:04:30](#)

وانت تزعم ايضا ذلك وكلاكما ابدى لصاحبه الصباة الصباة هي اعلى درجات الحب والغرام والهيام اي نعم يقول بيضاء باكرها النعيم فصاغا بلباقة فادقها واجلها بصفات حسنة جميلة يتغزل ببياضها وصفائها ونقاها وجمالها - [00:04:50](#)

ثم يقول آآ ويبيت بين جوانحي حب لها لو كان تحت فراشها لاقلها يعني الحب الذي اكنه لها لو كان تحت فراشها لاقلها كان يغنيها عن الفراش على الحب وما اجمل ان يحمل الحب حبيبه على الحب. ثم يقول ولعمرها - [00:05:20](#)

لو كان حبك فوقها يوما وقد ضحيت اذا لازلها. يا عيني! يا عيني ما احلاها الحب هذا الذي يغني عن الشمسية طبعاً في حر الكويت
اه انت تحتاج الى شمسية اذا بدك اذا بتطلع بحر الظهيرة والا يعني اه عدت - [00:06:06](#)
بيت شمس ما في كلام فيقول لذلك اذا بدك اه تحمي من الشمس ما عليك الا بالحب. يقول ولعمرها لو كان حبك فوقها يوما وقد
ضحيت شو يعني وقد ضحيت؟ يعني تعرضت لشمس الضحى وما بعده من - [00:06:26](#)
من شمس الظهيرة المحرقة. ولعمرها لو كان حبك فوقها يوما وقد ضحيت. اذا لازلها كان يظللها هذا الحب فيحميها من اشعة
الشمس. ثم يقول لما عرضت مسلماً لي غاية ارجو معونتها واخشي ذلها. منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما - [00:06:46](#)
فكان اكثرها لنا واقلها. يقول لما عرضت مسلماً يعني آآ تقابلت معها في الطريق. قابلتها وقعت عيني على عينها لما عرضت مسلماً سلم
عليها لي حاجة آآ طبعاً في نفسه حاجة الى هذا الوصال الى هذا الحب الى هذا السلام - [00:07:16](#)
لما عرضت مسلماً لي حاجة ارجو معونتها واخشي ذلها اخشي الا ان تردني منعت تحيتها. فجاءت الثانية اذا بالذي كان يكره ماذا
يكره؟ يكره ان تمنع تحيتها. منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما - [00:07:36](#)
كان اكثرها لنا واقلها اي ما اكثرها لنا. كان هنا ايها الاخوة زائدة النحاة يقولون بهذا البيت على زيادة كان. فالتقدير ما اكثرها لنا واقلها
عليها. يعني لو ان لو - [00:07:56](#)
انها اجابت التحية بالتحية لكانت عظيمة عندنا. هذه اعظم شيء هدية يمكن ان تعطيني اياها. ما كان اكثرها واقلها عليها هي ما تكلفها
الا ان ترفع يدها. بالسلام محيي. شوفوا بقى صاحبه شو بيقول له. منعت تحيته - [00:08:16](#)
فقلت بصاحبي ما كان اكثرها لنا واقلها فمضى وقال لعلها معذورة من بعض رقبتها فقلت لعلها قال له يا رجل لعله حدا عم يتطلع
عليها لعله اهلها شايفها شايفينها هو هي خافت من رقبتها ممن يراقبها. فلذلك هي حيتك بقلبها لكنها لم تستطع ان - [00:08:36](#)
بعينها او ان ترد بيدها. فمضى وقال لعلها معذورة من بعض رقبتها. فقلت لعلها القاف ما اجمله. والله شيء جميل. يعني لعلها معذورة.
فقلت لعلها هذا الجواب الذي جاوبه اتم قافية البيت - [00:09:06](#)
باجمل ما يمكن ان يتم البيت. هذا الشعر لعمرى هذا الشعر الذي يهز الوجدان الذي ينجي ومن قاله شيخ جليل محدث فقيه من اهل
او محدث المدينة. عروة ابن ابن اذينة هل سمعتم بعروة؟ ابحثوا في ترجمته تجدوه من اعلم الناس ومن اكثرهم حديثاً وفقها -
[00:09:26](#)
وعلماء. اذا ليس ذلك بمانع ان يتغزل ايضاً - [00:09:56](#)